عليهم من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً وضمير الجمع في اجورهم وآثامهم
راجع الى من باعتبار المعنى فان قلت اذا دعا واحد جماعة الى ضلالة فاتبعوه يلزم ان يكون
لسيئة واحدة وهي الدعوة آثام كثيرة قلنا تلك الدعوة في المعنى متعددة لان ...
الجماعة دعوة على حدة ... ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه روى عنه
قيل ما روى عن النبي مائة حديث ومن حديثا له في الصحيحين سبعة عشر انفرد البخاري
بحديث ومسلم ... فله مثل اجر فاعله ... ابن عباس رضي الله عنهما
اتفقا على الرواية عنه من رأى من اميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة ...
فميتة جاهلية وفيه وجوب لزوم الجماعة والصبر على ما يكرهه من الامير سوى ... الا ...
الشرع او يخالفه كالزنا الا اذا قتل نفساً بغير حق ... ابن عباس رضي الله عنه اتفقا على
الرواية عنه من ... رؤيا ... في المنام وجمعها
رؤى بالتنوين كذا قال الجوهري فليقصها اي يقول ما رأى فيها فان عبرها له ...
قال الله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون ويجوز ان يكون من التفعيل اي فسرها باخرها
وتخبرها بآخرها ما يؤول اليه امرها وهو بسكون ... ويجوز ان يكون رفعها
على الاستئناف كان يقول لاصحابه شفقة عليهم لان من يعبرها ينبغي ان يكون عالماً
بالتأويل ... فيه خلل وقد روى انه صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا ...
لم تقع ابو سعيد رضي روى عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الف ومائة وسبعون
حديثاً له في الصحيحين مائة واحد عشر حديثاً انفرد البخاري بستة عشر ومسلم
باثنين وسبعين من رأى منكم منكراً وهو ما ليس فيه رضا الله تعالى من قول او فعل
والمعروف ضده فليغيره بيده فان لم يستطع اي على المنع بالقوة لان من لم يقدر على الازالة
باليد لكون فاعله اقوى منه فبلسانه اي فليغيره بالقول فان لم يستطع اي على المنع بالقول
فبقلبه معناه فليكرهه بقلبه ولا يقدر ... فليغيره بقلبه لان التغيير لا يتصور
بالقلب انما قدم التغيير باليد لكونه اقوى في المنع واما في الحد فينبغي ان يقدم المنع
بالقول ليكون اقرب الى تحصيل المطلوب رفقاً عليه ثم في الدفع بالقول ما يكون اليق
يكون ... بالقول فليغير باليد فان قلت حديث يخالف قوله تعالى
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قلت معنى الآية الزموا انفسكم اذا فعلتم
ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم في ما كلف به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما ...

نهى

روى ان رجلا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابدع بي فاحملني فقال صلى الله عليه وسلم ما اجد ما احملك عليه ولكن ائت فلانا فأتاه فحمله فأتى النبي ... ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السير ... اكمل

نهي وهو مشتق ... قيل هذا مختص بمن علم ان ما رآه منكر بالنسبة
الى الفاعل لان الجاهل بما يرى شيئاً منكراً في مذهبه ويكون مباحاً في مذهب
الفاعل وقيل هذا مختص بمن لا يفعل المنكر كيلا يدخل في قوله تعالى اتأمرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم ومنع قوم هذا الاختصاص بان النهي عن المنكر لدفع
الاضرار عن الفاعل وهو لا يسقط بفعل الناهي المنكر غايته انه ترك واجباً عليه وبه
لا يسقط عنه الواجب الآخر وهو النهي قال العلماء الامر بالمعروف تابع لما امر به فان
كان واجباً فالامر به واجب على وجه الكفاية وان كان ندباً فندب واما النهي عن المنكر
فلوجوبه شرائط منها ان يكون المنهي عنه واقعاً لان الحسبة ... على الواقع لا
النهي عنه ومنها ان يغلب على ظنه انه يفعل نحو ان يرى الشارب تهيأ لشرب الخمر باعداد
الآلة ومنها ان يغلب على ظنه ان نهيه لا يلحقه مضرة ولا يزيد النهي ايضاً في منكره
... ومنها ان يغلب على ظنه ان نهيه مؤثر لا عبث وذلك اضعف الايمان
فان قلت هذا يدل على ان الايمان يزيد وينقص كما ذهب اليه الشافعي ... عند الحنفية
قلنا معناه اضعف ثمرات الايمان والانكار بالقلب منها فان قلت لو كان كذلك لزم
ان يخرج عن الايمان بانتفائه وليس كذلك لما جاء في بعض الروايات وليس وراء ذلك
من الايمان حبة خردل قلت المراد بالايمان الثمرات القوية والضعيفة اذا انتفت كان الايمان
ابو سعيد وابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه روى البخاري
عنهما قيل ما رواه ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وسبعون حديثاً له في
الصحيحين احد وعشرون حديثاً انفرد البخاري بحديثين ومسلم بثمانية ربعي بكسر
الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة والياء المشددة من رآني في المنام فقد
رأى الحق اي الرؤيا الصادقة لا الرؤيا التي يلعب بها الشيطان وانما قيدنا الرؤية
بالمنام بقرينة انه صلى الله عليه وسلم قال في جوابه ... رأى النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام وبعض اعتبر جانب ... وقال معناه من رآني مطلقاً فقد رأى الرسول الحق
ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه من رآني في المنام فسيراني في اليقظة
بفتح القاف ... قيل المراد به اهل عصره ومعناه من رآني في المنام ولم يهاجر
... رزقه الله الهجرة والرؤية في اليقظة وقيل المراد باليقظة ... الآخرة كما قال
صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ورؤيته صلى الله عليه وسلم فيها

Copyright © King Saud University